المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

مدى توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في الجامعات السعودية.

The extent to which smart teaching strategies are employed in Saudi Universities.

د. كلثوم صَفر
دكتوراه في علم السكان أستاذ مساعد بالجامعة الالكترونية السعودية - المملكة العربية السعودية.

Dr. Kalthoum Sfar
Ph.D. Demography Assistant Professor - Saudi Electronic University - Kingdom of Saudi Arabi.

Email: k.sfar@seu.edu.sa

الكلمات المفتاحيّة
استراتيجيات التدريس الذكية، الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، التعليم الالكتروني.

KEYWORDS
Smart learning strategies, Technological and information revolution, E-Learning

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية وتقييم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وإلى التعرف على تقييم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية، ومعوقات استخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك بالاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع بينات الدراسة، حيث تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وانحصر المجتمع في الجامعة الالكترونية السعودية. وتم أخذ عينة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية، وبلغ حجمها (90) عضو هيئة تدريس. كما تم الاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي (SPSS) في تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.

و من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : أنّ درجة توظيف واستخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى أنه تتم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية بالجامعات السعودية، ويتمثل ذلك في التواصل الفعّال بين المعلم والطالب وتقديم ملاحظات فورية، وكذلك أكّدت الدراسة وجود معوقات لاستراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، أهمها في المعوقات التي تتعلق بالبيئة الجامعية: قلة الدعم المادي لتوفير الوسائل والأدوات لتفعيل الاستراتيجية المستخدمة و قصر الوقت المخصص للمحاضرة .

ABSTRACT

The study aimed to determine the degree of application of smart learning strategies and evaluate their use by faculty members in higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia. Also, to identify and evaluate the benefit of the outcomes, and the obstacles to the use, of smart learning strategies in higher education institutions in the educational process.

To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, using the questionnaire as a tool to collect data. The study population was represented by faculty members at Saudi Universities in the city of Jeddah. The population was limited to the Saudi Electronic University, and a sample (90 faculty members) was taken from the research community randomly.

The most important result is that the degree of employing smart learning strategies in higher education institutions was moderate. The study also found that the outcomes of smart learning strategies in higher education institutions are being utilized in the educational process in Saudi Universities. The study also confirmed the existence of obstacles to smart learning strategies in higher education, which are related to the university environment: lack of financial support to provide means and tools to activate the strategy used and short time allocated for the lecture.

المقدمــة:

نعيش الآن في عصر السرعة والتقنية؛ عصر التوسع المعرفي والتطور التكنولوجي، وهو عصر تميز بالكثير من التغيرات والتحولات السريعة التي تميزه عن العصور السابقة، ومن هذه المتغيرات: التوسع الثقافي، وثورة الاتصالات، والتدفق المعرفي الهائل والثورة التكنولوجية والمعلوماتية، والتي أحدثت تغييرات سريعة وخطيرة في مجالات الحياة كافة، حيث أصبح الحصول على المعرفة أمراً يسيراً وظهرت علوم جديدة، وانقرضت علوم وتخصصات قديمة، وأصبحت قوة الدول لا تُقاس بما تملكه من أسلحة ومعدات و ثروات طبيعية ؛ بل بقدر ما أحرزته من تقدم علمي وتكنولوجي، و ما تملكه من عقول ومفكرين من الذين ينتجون المعرفة وصولاً إلى مستوى عالي من الدخل المعرفي القومي الذي يعمل بدوره على رقيها وتقدمها. وأنّ التكنولوجيا ليست بعيدة عن التعليم بعناصره المختلفة من مناهج ووسائل تعلم ومنظومة تعليمية إدارية، وأنّ هناك ضرورة لتوظيف دراسة التكنولوجيا ومستحدثاتها في قطاع حيوي وهو التعليم، فهناك علاقة طردية بين التعليم والمستقبل، فبتطور التعليم يتم ضمان مستقبل أفضل لأبنائنا الطلاب.

وقد أدّى التقدم التكنولوجي إلى ظهور طرق واستراتيجيات جديدة للتعليم؛ تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التدريس المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية بغرض اتاحة التدريس على مدار اليوم والليلة لمن يُريده وفي المكان الذي يناسبه بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة؛ لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية يتم عرضها للمتعلم من خلال الكمبيوتر؛ مما يجعل التدريس شائقاً وممتعاً، ويتحقق بأعلى كفاءة وبأقل مجهود، وفي أقل وقت؛ مما يحقق جودة التعليم.(أحمد، 2012، ص5)

كما أنّ توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية أصبح ضرورة كبرى تفرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ ليكون التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التدريس الذاتي، ومهارات المعلوماتية، وما تتضمنه من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات؛ بدلاً عن التركيز على اكسابهم المعلومات.(النعيمي، 2001، ص279)

إنّ التوجيه الحالي لجعل التعليم غير مرتبط بالمكان والزمان تعلم مدى الحياة تعلم مبني على الحاجة الحالية، تعلم ذاتي، تعلم فعال، وهذا كله يتطلب توافر الكفاءة والقدرة لدى المعلم على توظيف هذه المتطلبات وتحقيق النجاح الذاتي في تدبير الشؤون التربوية والتعليمية؛ خاصة في زمن غزو التكنولوجيا للجامعات السعودية ومعاهد التعليم العالي. حيث أنّ أي استخدام للوسائل التكنولوجية الحديثة في أي مجال من مجالات الحياة لابدّ أن تُصاحبه قدرة وكفاءة على استخدام تلك الوسائل والإفادة منها في ذلك المجال. فالمعلم سيظل يسعى إلى تدريب المتعلمين، ويُدير العمليات التعليمية، ويقود إلى تمرير التكنولوجيا للمتعلم بسلاسة ومرونة؛ بما يتناسب مع الأهداف التعليمية وخصائص الطلاب والبيئة التعليمية. (الزين، 2016، ص21)

ولهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية الاستجابة إلى التحديات التي فرضها هذا العصر- سريع التغيير- وأن تكون أكثر قدرة على التدريس الدائم من المتغيرات التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية وخارجها؛ لأنّ ما نعتبره اليوم يتسم بالجودة فقد يُصبح تقليدياً بفعل سرعة تغير المعرفة والتكنولوجيا، وتجدد احتياجات المستفيدين وتطلعاتهم، لذلك فرحلة المؤسسات التعليمية من التقليدية إلى الحداثة رحلة مستمرة تستلزم التحسين المستمر. وأصبحت مهمتها تكوين متعلمين يملكون المرونة والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة في ميدان المعرفة والتكنولوجيا والعمل، والقدرة على الابتكار، والتدريس مدى الحياة، والقدرة على اكتساب الكفاءات المحورية اللازمة للعمل في شتى المهن، وعلى رأسها (اللغات الأجنبية، واستخدام الحاسوب والمستحدثات التكنولوجية، ومهارات الاتصال، والتمرس بالعلوم والرياضيات، والقيم الشخصية والوطنية).

مشكلة الدراسة:

لقد أسهمت التكنولوجيا في تطوير هذه المؤسسات التعليمية، وخاصة مع ظهور أشكال جديدة من نظم التعليم، وتطورت أساليب استخدام التقنيات الحديثة في التعليم باتجاه تطوير الفصول الدراسية التقليدية، ولعلّ من أهمّ هذه النظم والتطورات التدريس الذكي كأساس لتطوير التعليم، ومن أهمّ نوافذ المعرفة التي تتسارع فيها الحركة العلمية التي تجاوزت التعليم التقليدي، وأصبحت فضاءً مفتوحاً على المعارف والابتكارات ترتاده جميع فئات المجتمع؛ لذلك فهو تعليم مواكب ومتجدد ومنفتح على العالم الافتراضي. (البدو، 2016)

ولاشكّ أن التعليم الذكي لا يتوقف عند استخدام التكنولوجيا الحديثة بما تتيحه من انفتاح معلوماتي، فجانب كبير منه يتعلق بتدريب المتعلم على التفكير العلمي، وسبل الوصول إلى المعلومة، والقدرة على توظيفها والاستفادة منها، فضلاً عن اكتشاف ميوله وصقل قدراته، كما أنّ

اعتماد التدريس الذكي على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة في التواصل بين المحاضر والمتعلم؛ يعظّم الدور التوجيهي والإرشادي للمعلم، ويقرّب المسافة بينه وبين المتعلم وتحديد قدراته الاتصالية مع مستواه الدراسي. (الخاجة، 2013)

ويعرف التدريس الذكي على أنه التدريس القائم على استخدام النظم الالكترونية والاتصالية والتكنولوجية المتطورة والمستحدثة كل لحظة، والمستفيد أيضاً من كل ما يجعل المعلم قادراً على متابعة أعداد أكبر من الطلاب من خلال منصات النقاش، ووسائل التواصل المتنوعة كبرامج المحادثة والفصول الافتراضية. كما أنه يستند إلى منهجية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إحداث تغيير إيجابي في منهجيات التعليم التقليدي، وخلق بيئة محفّزة لبناء مهارات الإبداع والابتكار والمشاركة الاجتماعية وتنمية الثقافة الفكرية والتواصل الفعّال بين عناصر العملية التعليمية من المعلمين والإدارة وأولياء الأمور والمجتمع والتواصل الفعّال بين الطلاب أنفسهم، بما يمكّنهم من الاندماج بفعالية ضمن العالم الرقمي الذي يمثل أحد أبرز ملامح العصر الحالي. (عبد الحي، 2017)

ويُعد التدريس الذكي نقطة التحول في عالم التدريس في ظل التغير المتنامي للتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها الكبير على أبنائنا الطلاب وعلى المجتمع بشكل عام، وبحسب منظور خبراء التعليم التركيز لا يكون على التكنولوجيا فحسب، وإنما على هيكلة عملية التعليم بطريقة تتماشى مع متطلبات العصر، وذلك بإعادة بناء المفاهيم العملية بطريقة علمية في ذهن الطلاب، وهذا من خلال الربط بين المعلومات والتحليل وبين التفكير الناقد والإبداعي، وتنمية المهارات المختلفة، واستخدام أدوات التكنولوجيا لبناء مهارة البحث والاكتشاف من الصغر، إضافةً إلى تغيير الاستراتيجيات التقليدية في إيصال المعلومات بإدراك أهمية العمل كفريق، وخلق قادة للمستقبل(سالم،2013)، وهذا ما يجعله ضرورة حتمية تتنافس فيها الأمم، فهو تعليم يعتمد اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا وتوظيف أحدث المنظومات الالكترونية والاتصالية والتكنولوجية المتطورة والمستحدثة كل لحظة في بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على الوسائط التكنولوجية المتعددة، وتوفير تقنيات متنوعة تختلف فيها وسائل التدريس من القلم، والطباشير إلى اللوح الذكي، والنقل الالكتروني للوظائف المدرسية إلى الطلاب عبر نظم التدريس الالكترونية المعتمد على شبكة الانترنت والبريد الالكتروني لدعم عملية التعليم والتدريس وإثرائها، والإفادة من هذه التقنيات بشكل فعال في العملية التعليمية، وتسهيل أساليب التعليم والتدريس بشكل إيجابي وإيصال المعلومة إلى المتعلم بصورة سريعة وسهلة، وزيادة القدرة التحصيلية والمهارية والفكرية للطالب، ونقل العملية التعليمية إلى آفاق جديدة من خلال إعادة بناء المفاهيم النظرية بطريقة علمية عملية من خلال الربط بين المعلومات والتحليل، وتنمية التفكير الناقد، ومهارات البحث العلمي، ونشر مفهوم التدريس التفاعلي، وإيجاد بيئة تعليمية جديدة تعزز الروح الإبداعية لدى الطلاب، والتحلي بروح المسؤولية والابتكار في وقتٍ مبكر، ما يؤهلهم أن يصبحوا قادة في مختلف المجالات التي يقررون العمل فيها، وبما يتيح لهم القدرة على المنافسة. ولا سيما السبورة الذكية التي تُتيح أشكالاً جديدة لمشاركة الفصل الدراسي في الدروس التعليمية، وتعامل الطلاب وتفاعلهم معها، حيث تُتيح لهم استخدام صور قابلة للحركة، وإطلاق العنان للإبداع في مجال العمل الدراسي وإثراء عملية التعليم والتدريس، وهو طريقة قوية للتواصل مع الطلاب. (خليل، 2016)

وتكمن أهمية التدريس الذكي في الإفادة من إمكانية إدخال الوسائل التكنولوجية المختلفة التي تساعد كلاً من المعلم والمتعلم على تقديم المناهج وعرضها بطريقة تفاعلية تساهم في تنمية الفهم والتحليل والإدراك لدى الطلبة، وتبعدهم عن أنماط الحفظ والتلقين؛ حيث أثبتت دراسة حديثة أن الطالب الذي يدرس تعليماً ذكياً يفوق الطالب في التعليم التقليدي والافتراضي بنسبة 70% (أحمد، 2016)، وهذا ما أكدته دراسة الرويلي(2008) التي كشفت عن فاعلية استخدام شبكة الانترنت في مراكز مصادر التعليم والتدريس لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، ودراسة عبدالكريم(2006) التي قامت بتقويم تجربة التدريس الالكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، وأشارت إلى نجاح هذه التجربة وفاعلية التدريس الالكتروني المطبق في مدارس البيان النموذجية.

وقد أوصى المؤتمر الدولي الحادي عشر المعنون بـ" التدريس في عصر التكنولوجيا الرقمية" المنعقد في طرابلس أبريل 2016م، بضرورة الاهتمام بالتقنيات الرقمية مفتوحة المصدر لما تمثله من بدائل ناجعة ومنخفضة التكاليف، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم والتدريس المختلفة، والاعتماد على الوسائط المتعددة لما لها من أهمية في استثارة حواس المتعلمين، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وجعل التعليم أكثر عمقاً وثباتاً في أذهانهم، وتمكين الطلبة والباحثين من آليات التمكن من التكنولوجيا الرقمية لإعداد البحوث العلمية، وإقامة الورشات الدراسية والدورات التدريبية للتحكم في مختلف أوجه هذه المجالات، وتعزيز التعاون الرقمي بين مختلف الجامعات والمراكز البحثية بتبادل قواعد البيانات وإقامة صلات التعاون بينهم. إضافةً إلى ما أوصى به منتدى التدريس الذكي والمعنون بـ " نحو رؤية موحدة للتعلم الذكي في المنطقة العربية المنعقد في الأمارات العربية، ديسمبر

2015، والذي أشار إلى استراتيجيات الوطنية للتعلم الذكي في المنطقة العربية، وأوضح أيضاً أهمية المحتوى الالكتروني للتعلم الذكي، ودور المعلمين والشركات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال والمبتكرين في التدريس الذكي.

وفي ظلّ ما يشهده التعليم الجامعي بصفة خاصة من تطور مستمر للعملية التعليمية وتوجيهها لما يواكب هذا العصر التكنولوجي الذي نعيشه، والسعي المستمر لإيجاد بيئة تعليمية تتناسب مع اهتمامات الطلاب وبيئاتهم التي غزتها مواقع التواصل الاجتماعي، وتطور الأجهزة الالكترونية؛ سعت وزارة التعليم إلى توظيف استراتيجيات التدريس الذكية التي أخذت بالازدياد تدريجياً ضمن الامكانيات المتاحة، ومن خلال عمل الباحثة في مجال التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؛ فقد لاحظت وجود اختلاف بين المعلمات وأعضاء هيئة التدريس من ناحية تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية، فمنهن من تقبل هذا التطور في العملية التعليمية وآمنت بضرورة تطبيقه وأهميته في العلمية التعليمية، ومنهن من لم يؤمن بهذا التحديث وقلّلت من أهميته وأظهرت تمسكها بالطريقة التقليدية. من هنا ظهرت مشكلة البحث لدى الباحثة والمتمثلة في ضرورة معرفة مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية في التعليم العالي من وجهة نظر المعلمات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية(النظرية):

- تسليط الضوء على برامج التدريس الذكي التي تساعد على الوصول بالطالب لدرجة الاتقان، والتي تساعد المعلم أو المُدرب على اكتشاف عالم الطالب الداخلي وطاقاته الكامنة.
- تكمن الأهمية العلمية في إثراء الجانب المعرفي لأعضاء هيئة التدريس في كيفية تفعيل التكنولوجيا بشكل مناسب لخدمة المادة التعليمية من خلال الكشف عن مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية.
- حث الباحثين والأكاديميين لصناعة المستقبل التعليمي بوضع خطط وآليات متجددة تساهم في وضع تصورات ومقترحات للمستقبل.
- قد تساهم الدراسة؛ كما تأمل الباحثة في إضافة معرفة جديدة نظراً لقلة الدراسات التي تتناول استراتيجيات التدريس الذكية، وتوظيفها وتقييمها في مؤسسات التعليم العالي.
- التركيز على دراسة المستقبل والمساعدة في التخطيط التعليمي السليم واتخاذ القرارات المبنية على دراسات مستفيضة في جميع القطاعات المتصلة بعملية التعليم.
- توضح هذه الدراسة أهمية التدريس الذكي وضرورة تعاون جميع أطراف العملية التعليمية لتحقيق هذا النوع من التدريس.

الأهمية العملية(التطبيقية):

- استفادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من التطور التكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية عن طريق استخدام استراتيجيات التدريس الذكية.
- يُؤمل أن تكون الدراسة الحالية مفيدة في نتائجها وتوصياتها لأعضاء هيئة التدريس في والاستفادة من مخرجاتها في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي.
- يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة نقطة انطلاق للباحثين المهتمين في القيام بدراسات منبثقة من نتائجها من خلال إعطائهم التغذية الراجعة في مدى تطبيقهم لاستراتيجيات التدريس الذكية، وتقييدهم في التركيز على نقاط الضعف ومعالجتها من خلال معرفة استراتيجيات التدريس الذكية وتطبيقها.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الآتي:

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى درجة تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية وتقييم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس للدراسة؛ الأهداف الفرعية التالية:

1.الوقوف على درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

2.التعرف على تقييم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

3.التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

4.الكشف عن فروق توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم).

5- تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة كالتالي:

ما درجة تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية وتقييم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس للدراسة؛ التساؤلات الفرعية التالية:

1.ما درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

2.ما تقييم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟

3.ما معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟

4.معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتوظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم).

مفاهيم الدراسة: (النظرية – الإجرائية)

التدريس الذكي:

يعرف (Huang Yang & Zheng, 2013,p8) التدريس الذكي على أنه مكان التدريس أو مساحة النشاط التفاعلي التي يُمكن أن تستشعر سيناريوهات التدريس، وتحدّد خصائص الطلاب، وتوفر موارد التدريس المناسبة، والأدوات التفاعلية الملائمة، وتسجّل عملية التدريس تلقائياً، وتُقيم نتائج التدريس من أجل تعزيز التدريس الفعّال.

كما يُعرفه (Hassan & Singh,2017,p9) بأنّه تلك البيئة التي تتميز باستخدام التقنيات والعناصر المبتكرة التي تُتيح قدراً أكبر من المرونة والفعالية والتكيف والمشاركة والتحفيز وتقدّم التغذية الراجعة للمتعلم.

التعريف الإجرائي:

وتعرف الباحثة التدريس الذكي بأنه وضع نظم تعليمية متطورة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل، وربط العملية التعليمية بحاجات سوق العمل المتغيرة والمتجددة والمرتبطة بمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجهٍ عام، والاستفادة من التطورات المعرفية والتكنولوجية في ميادين العلوم المختلفة.

استراتيجيات التدريس الذكية:

الخطة والإجراءات المنظمة المعدة مسبقاً والمراعية لطبيعة المتعلمين؛ يتبعها المعلم أو مصمم التدريس في بيئة الكترونية قائمة على توظيف المستحدثات التكنولوجية (حاسوب، LCD، سبورة ذكية، المواقع الالكترونية، والمدونات، الموديل .... الخ) والإمكانات المتاحة للوصول إلى الأهداف التعليمية المرغوب فيها (نواتج عملية التدريس). (برغوت، 2018، ص 64-65)

التعريف الإجرائي:

تعرفها الباحثة بانها: مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة والمدروسة مسبقاً التي يتبعها عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال توظيف الرسائل الالكترونية المناسبة.

الإطار النظري والنظريات المفسرة للدراسة:

ماهية استراتيجيات التدريس الذكية:

تتسم استراتيجيات التدريس الذكية بقدرتها على التكيف مع احتياجات التدريس المستخدم، وهو أمرٌ يحدث عادةً من خلال نمذجة المستخدم أو تتبع تقدمه. ولقد أصبح هذا السلوك المتكيف مع المتعلم من القضايا الساخنة التي باتت تشغل حيزاً متنامياً من الاهتمام في مجال التدريس الالكتروني واستراتيجيات التدريس(Beckman,et.al,2015,3)؛ حيث ترى الجمعية الأمريكية لمعلومات التعليم العالي أنّ استراتيجيات التدريس الذكية تتكيف ديناميكياً مع مستوى أو نوع المحتوى التعليمي بناءً على قدرات الفرد أو اكتسابه للمهارات بطرق تسرع أداء المتعلم من خلال تدخلات تلقائية وتدخلات المعلم.

وعرفها(Carbonaro,2020,73) بأنها:" استراتيجية تعليمية تكيفية تقوم على نظام جدولة المواد التعليمية الخاصة بكلّ متعلم بشكلٍ فردي وفقاً لأساليب وأنماط التدريس المفضلة لدى الطلاب، وتعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والويب الدلالي وتخصيص المحتويات، والاستجابة لاحتياجات الطلاب المتغيرة".

وعرّفها Maohua(2020,112) بأنها هي:" استراتيجيات تجمع بين الانترنت والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والمحاكاة الافتراضية لأجل تمكين الطلاب من التدريس بنشاط وفقاً لاحتياجاتهم، وتقديم تدريب شخصي وفردي بشكل تكيفي، ومراقبة حالة التدريس لكلّ متعلم وتوجيهه لتحديد أسلوب التدريس المناسب، وتوفير أدوات لتحكم المتعلم في بيئته الشخصية".

وتهدُف استراتيجيات التدريس الذكية إلى تقديم إطار تعليمي يدعم الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تعدد مسارات واستراتيجيات التدريس؛ بما يسمح بتوصيل المحتوى التعليمي المناسب للمتعلم المناسب في الوقت المناسب (خميس،2018، ص468)؛ مما يقلل من مخاطر فشل المتعلمين، ويساعد على سرعة وجودة تعلمهم في ظلّ جو من الديناميكية والتفاعلية. (Skinner,2016,201)

بناءً على ذلك يتضح أنّ الهدف من استراتيجيات التدريس الذكية هو تقديم استراتيجيات تعليمية ذكية تتماشى مع حاجات المتعلمين وفقاً لأساليب تعلمهم؛ مما يساعد في حلّ المشكلات التي يواجهها المتعلمون، وتقديم المساعدة والدعم اللازم لهم عن طريق نظام التدريس الذكي، فالتدريس الذكي

يعترف بالاختلافات بين المتعلمين، وينشئ بيئات التعليم والتدريس على أساس هذه الاختلافات.

ويمثّل توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في العلمية التعليمية أهمية كبيرة كما أوضحها كل من خليل (2018، ص34)؛ وخميس (2018، ص460) على النحو التالي:

- مناسبتها لخصائص كل متعلم على حده وفقاً للفروق الفردية.
- تطبيقها لمعايير موحدة على جميع المتعلمين دون تدخل للعنصر البشري؛ مما يدعم الموضوعية وعدم التحيز.
- تقوم على توصيل المحتوى التعليمي المناسب للشخص المناسب في الوقت المناسب.
- تقديم إطار لتلبية الفروق الفردية بين المتعلمين واختلاف أساليب تدربهم وأساليبهم المعرفية.
- تقديم المحتوى التعليمي بشكل مبسّط لمساعدة المتعلمين على إنجاز مهمة التدريس المطلوبة.
- توفير المرونة للمتعلم فلا يتقيّد بمكان أو زمان محدّد.
- إذابة الفوارق الثقافية بين المتعلمين وتعزيز تفاعلهم ومشاركتهم معاً.
- ديناميكية وتفاعلية المحتوى الذي يوظّف الوسائط المتعددة لتلبية احتياجات الطلاب.
- المساعدة في تكوين رؤية متعمقة حول احتياجات المتعلم.
- توجيه عملية التدريس، وتقديم الرجع بشكل قوي وبطريقة فاعلة.
- توفر فرص متعددة لتحقيق التعامل بين الجوانب المعرفية والممارسة العملية للمهارات.

كما أنّ استراتيجيات التدريس الذكية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المتعلمين، وتقديم نفس الفرص التنافسية والتعليمية للجميع في نفس البيئة، ونفس الوقت ونفس المنهجية في العملية التعليمية، وبالتالي فإنّ التميز في أحد أساليب التدريس يرجع إلى مدى القدرة على اتقان المهارات فقط (Pisapia & D'lsanto,2018,210)؛ كما أوضح Hawedi & Abdullah (2020,32) أنّ استراتيجيات التدريس الذكية يمكنها تجاوز مشكلة تقديم نفس المحتوى إلى متعلمين مختلفين بنفس الطريقة بغض النظر عن اختلاف اهتماماتهم واحتياجاتهم وخلفياتهم. بينما يرى الإمام(2018،ص103) أنّ استراتيجيات التدريس الذكية لديها القدرة على التعامل مع نوعيات كثيرة من المتعلمين باختلاف أنماط وأساليب تعلمهم، وتلبية احتياجات المتعلمين المتفوقين والموهوبين، وكذلك ذوي صعوبات التدريس، وتقديم المحتوى التعليمي بطرق تدريس ذكية، والتأقلم بشكل سريع مع البيئات التعليمية المحيطة والمختلفة، وتوفير الكثير من الوقت سواءً في تحديد هوية نمط المتعلم، أو في عملية استيعاب المتعلم للمحتوى، والتقليل من معدلات الرسوب والتسرب في العملية التعليمية، والقدرة على تحقيق أفضل النتائج بمقارنته بغيره من النظم التعليمية الأخرى، وتقديم المساعدات للمتعلمين، وأضافت هويدا عبدالحميد(2017، ص93) انه يجعل المحتوى العلمي ديناميكياً وتفاعلياً، حيث تستخدم فيه جميع الوسائط لتحقيق كافة احتياجات المتعلمين.

أهم استراتيجيات التدريس الذكية:

- استراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة: والتي يمكن استخدامها في تحليل المفاهيم والمهارات الالكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلاً من الطرق التقليدية المملة.
- استراتيجية الفصول الافتراضية: بيئة تعلم الكترونية تمكّن كلٌّ من المعلم والمتعلمين من التواصل بشكل فعّال بواسطة الصوت والفيديو والحوار المكتوب والتشارك في التطبيقات، وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين على التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية.
- استراتيجية المناقشة الالكترونية: تحقّق هذه الاستراتيجية الأهداف الآتية:
  - خلق بيئة تعلم مشتركة وتفاعلية.
  - تشجيع العمل التعاوني التشاركي.
  - تعمل على تنمية مهارات التفكير المنظم.
  - تؤسس مجتمع افتراضي أو بيئة افتراضية للمتعلمين.
- استراتيجية العصف الذهني: العصف الذهني أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة، حيث تقوم عضو هيئة التدريس بعرض المشكلة وتقوم المتعلمات بعرض أفكارهن ومقترحاتهن المتعلقة بحل المشكلة وبعد ذلك تقوم عضو هيئة التدريس بتجميع هذه المقترحات ومناقشتها مع المتعلمات ثم تحديد الأنسب منها، ويعتمد هذا الأسلوب على إطلاق حرية التفكير والتركيز على توليد أكبر قدر من الأفكار، وهذه الطريقة تشجّع على المشاركة النشطة من قبل المتعلمات، وتشجيع على العمل في مجموعات، وتشجع على توليد أفكار جديدة، وتسهم في تنمية قدرات المتعلمات على الإبداع، والتفكير الناقد، وتنمي القدرة على التعبير بحرية وكذلك الثقة بالنفس.(عبدالرحمن،2019)
- استراتيجية الصف المقلوب: يعرف بالتعليم المعكوس أو التعليم المقلوب، وهو نوع من أنواع التعليم المدمج، حيث يصل الطالب إلى المحتوى التعليمي عبر (فيديو، نص، وسائط متعددة، منصات تعليمية)، ويتفاعل مع زملائه والمعلم من خلال أنشطة تفاعلية تزامنية.

- استراتيجية التدريس بالنمذجة: التدريس بالنمذجة أو ما يُعرف بالتدريس بالملاحظة وهو نوع من أنواع التعليم الذي يتم الاعتماد من خلاله على النماذج في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد. ويرى جوريل وكابرون أن استراتيجية النمذجة المعرفية طريقة قوية لإحداث وتوليد تغيرات دافعية مثل تدعيم الفاعلية الذاتية والإصرار على تحقيق المقاصد والأهداف، كما أنّ لها تأثيرات في الأداء. ونمذجة المعلم لا تُعني مجرد تقليد الطالب للمعلم أو ملاحظته، بل أن يتعلم كيف يفكر المعلم وهو يحل مشكلة ما أو يعبّر ويفكر وينظم العمل من ناحية إدارة الوقت المخصص للمهمة التعليمية التي يؤدونها الطلاب. (أبولوم، 2021)
- استراتيجية التدريس القائم على المشكلات: استراتيجية تعليمية يقوم فيها باكتساب المعرفة من خلال عرض مواقف مشكلة واقعية متنوعة ومحاولته لإيجاد لهذه المواقف وفق خطوات علمية منظمة بإشراف وتوجيه من قبل المعلم، وتحديد ما يعرفونه وما يحتاجونه إلى معرفته وتشجعهم على العمل في مجموعات بهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم. (عيسى، 2015، ص 172-173)
- استراتيجيات التعليم الالكتروني: يتسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، ويُصبح دور التربية هو تنمية المتعلمة في الجانب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة؛ تغرس في المتعلمة اتجاه توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية، وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي تستخدمها عضو هيئة التدريس لتحسين عملية التعليم والتدريس، ومن بين الأجهزة التي ساعدت في ذلك جهاز الحاسب الذي أسهم بأشكال متعددة في التدريس منها: (تحريشي، 2018)

أ. الألعاب التعليمية: وهي أسلوب يهدف إلى تدريس بعض المعلومات والمهارات للمتعلمات من خلال إجراء منافسة بين متعلمة وأخرى أو بين المتعلمة والبرنامج، ويقتصر دور المدرسة فيها على إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات.

ب. بيئة حل المشكلات: تركّز برامج الكمبيوتر في هذا الأسلوب على البحث والتقصي من خلال طرح الأسئلة المتدرجة للمتعلمات للتوصل إلى مفهوم معين، ويتميز هذا الأسلوب بتمركزه حول المتعلمة مع مشاركة عضو هيئة التدريس.

الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تناولت استراتيجيات التدريس الذكية من نواحٍ مختلفة، وتذكر الباحثة أهم تلك الدراسات على حدّ علمها؛ على النحو التالي:

دراسة (الشمري، 2019). بعنوان: أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلمها. وتكونت العينة من 62 طالبا من طلاب الصف الحادي عشر اختيروا بالطريقة القصدية بمدرسة ثانوية بلاط الشهداء بنين في منطقة الأحمدي التعليمية في دولة الكويت، موزعين بالتساوي على فصلين دراسيين، وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016 / 2017، وقد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة)، في المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي، والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية). وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية. وبينت نتائج الدراسة أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر في دولة الكويت، وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحثان إلى مجموعة توصيات ومقترحات، منها: أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر المعلوماتية يمكن أن يرفع معدل التحصيل الدراسي وينمي الدافعية نحو التدريس، وإجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي في تخصصات مختلفة.

دراسة (برغوت، 2018). بعنوان: درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التدريس العام الحكومية.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التعليم العام الحكومية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الكشف عن الفروق في درجة توظيفها؛ تبعاً لمتغير تخصص المعلم: (رياضيات، علوم، لغة عربية، إنجليزي، تكنولوجيا، اجتماعيات)، بالإضافة إلى جنس المعلم: (ذكر، أنثى). واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمتغيرات البحث، وقد تكونت عينة البحث من (152) معلماً ومعلمة من العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (قطاع غزة)، حيث طبقت عليهم أداة البحث وهي (استبانة)، والتي اشتملت على الاستراتيجيات التعليمية الإلكترونية

المستخدمة في التدريس الذكية وعددها (23) استراتيجية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التعليم العام الحكومية من وجهة نظر المعلمين كانت نسبتها (52.162%) وهي نسبة ضعيفة. بالإضافة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في مستوى توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التعليم العام الحكومية تعزى لمتغير جنس المعلم وتخصصه.

دراسة (آل مسعد، 2018). بعنوان: أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحاسب الآلي.

هدفت الدارسة إلى معرفة أثر استخدم استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط للمهارات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) بمدرسة البراء بن مالك المتوسطة في مدينة الرياض في إطار مقرر الحاسب الآلي، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي لتحقيق الهدف، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٢ طالبا موزعين على مجموعتين: إحداهما ضابطة، شملت ٢١ طالبا، درسوا بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية، شملت ٢١ طالبا درسوا بطريقة الصف المقلوب، من خلال عرض محتوى الدروس للطلاب في منازلهم عبر موقع اليوتيوب Youtube وتطبيق سناب شات Snapchat وموقع تويتر Twitter. وتخصيص وقت الحصة المدرسية لإجراء المناقشات والنشاطات التعليمية المختلفة حول الدرس، وباستخدام الاختبار التحصيلي، أظهرت النتائج وجود أثر في مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) وتوصلت الدراسة إلى توصيات ومقترحات منها: تشجيع المعلمين على استخدام طريقة الصف المقلوب في تدريسهم للمقررات التعليمية، والحاجة إلى إجراء دورات تدريبية، وورش عمل، للمعلمين والطلاب؛ لتعريفهم بمفهوم الصف المقلوب، وطرق تنفيذه.

دراسة (مهدي، 2018). بعنوان: فاعلية استراتيجية في التدريس الذكية تعتمد على التدريس بالمشروع وخدمات قوقل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية في التدريس الذكي تعتمد على التدريس بالمشروع وخدمات قوقل، ومن ثم الكشف عن فاعليتها في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين:(مهارات التدريس والابتكار، ومهارات التكنولوجيا الرقمية، والمهارات الحياتية الناعمة)؛ مما تطلب من الباحث تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يمتلكها الطالب المعلم، ومن ثم تصميم الاستراتيجية التي تتضمن منظومة من الأنشطة التي تفعل مهارات القرن الحادي والعشرين. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث منهج تطوير المنظومات التكنولوجية متضمناً المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام ببناء مقاييس مهارات القرن الحادي والعشرين الثلاثة، وقد طبق الدراسة علي عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى قدر عددهم بـ (45) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصديا، وبعد تنفيذ الدراسة توصل البحث إلى: الكشف عن وجود أثر فاعل للاستراتيجية المقترحة في التدريس الذكي القائمة علي التكامل بين التدريس بالمشروع وخدمات قوقل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في المجالات الثلاثة؛ حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي في مهارات التدريس والابتكار، ومهارات التكنولوجيا الرقمية (الجانب المعرفي، والجانب المهارى، والتوجيه الذاتي)، والمهارات الحياتية الناعمة وبفاعلية وفقا للكسب المعدل لبلاك.

دراسة (خليفة، 2018). بعنوان: تكنولوجيا تحليلات التعليم.

سلطت الدراسة الضوء على تكنولوجيا تحليلات التعليم، وذلك بالتطرق للنقاط التالية، أولًا: أسباب الاتجاه إلى تحليلات التعليم. ثانيًا: المقصود بتحليلات التدريس. ثالثاً: مكونات تكنولوجيا تحليلات التدريس ومنها، الأنظمة الذكية، البيانات الكبيرة، التنقيب عن البيانات، التنقيب عن البيانات التربوية. رابعاً: أهداف التحليلات التعليمية. خامسًا: أنواع التحليلات العلمية. سادسًا: استخدامات تكنولوجيا تحليلات التدريس. سابعاً: طرق تحليلات التدريس ومنها، طريقة تحليل المحتوى، وطريقة تحليل المعلمين، وطريقة تحليل المجموعات، وطريقة التحليل التكيفية. ثامنًا: أمثلة لبرمجيات ونظم وأدوات تحليلات التدريس ومنها، MZINGA، SNAPP تاسعاً: تقرير عن أنظمة وأدوات تحليلات التدريس، موضحًا تصور ديكهوف لتصميم أدوات التحليلات التعليمية، ونموذج شاتي وآخرون للتحليلات العلمية. عاشرًا: مميزات نظم وبرامج وأدوات تحليلات التدريس، وعرض تقارير عن أداء الطلاب، والكشف المبكر عن المخاطر، واستراتيجيات التدخل الآلي، متناولًا إدارة استراتيجيات التدخل على نطاق واسع، ولوحات الشخصية، واتخاذ القرار بناء على تقارير تحليلات التدريس، ومعايير ومقاييس تحليلات التدريس، وتحليلات التدريس وبحوث تكنولوجيا التعليم.

دراسة (أبانمي، 2018). بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وهي: دليل المعلم لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر التفسير للصف الثاني الثانوي، كم قام الباحث بإعداد مقياس للاتجاهات نحو التفسير، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة موزعين على أربع مجموعات (2) تجريبية (ذكور وإناث) و (2) ضابطة (ذكور وإناث)، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة بالطرق المعتادة، وقد تم تطبيق اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي الذي يقيس ثلاثة مهارات هي: الطلاقة والمرونة والأصالة، كذلك تم تطبيق مقياس الاتجاهات على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الجنس، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين لتدريبهم على توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في العملية التعليمية.

دراسة (فارس، 2017). بعنوان: استخدام نظم التدريس الذكية القائمة على التدريس المنظم ذاتياً وأثرها على تنمية مهارات التفكير المحوسب وكفاءة الذات المحوسبة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر بيئة تعلم ذكية قائمة على التدريس المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التفكير الحاسوبي، وتنمية كفاءة الذات المحوسبة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، كما عمد البحث الحالي إلى تقصى العلاقة بين مهارات التفكير الحاسوبي، وكفاءة الذات المحوسبة، وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بشعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا بعدد (30) طالباً للمجموعة التجريبية الأساسية، وعدد (20) طالب كعينة استطلاعية وتم تحديد تلك العينة فيما يخص الفرقة الأولى؛ واقتصرت أدوات القياس للبحث الحالي على اختبار مقنن في مهارات التفكير الحاسوبي، ومقياس كفاءة الذات المحوسبة؛ كلاهما من إعداد الباحثان، وتم التطبيق على عينة الدراسة باستخدام نمط المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الناتجة في التطبيق القبلي والبعدي؛ تم التوصل إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار مهارات التفكير الحاسوبي لصالح التطبيق البعدي، كما أنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس كفاءة الذات المحوسبة لصالح التطبيق البعدي، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الحاسوبي ودرجاتهم في مقياس كفاءة الذات المحوسبة عند استخدام بيئة نظم التعليم الذكية القائمة على التدريس المنظم ذاتيًا، وخلص البحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية الهامة في مجال التخصص.

دراسة (رضوان، 2016). بعنوان: التدريس الإلكتروني القائم على المشروع: أسسه ونظرياته.

هدف البحث إلى التعرف على التدريس الإلكتروني القائم على المشروع (أسسه ونظرياته). فالتدريس الإلكتروني القائم على المشروع يحظى باهتمام متزايد؛ كما أحدث تحولاً كبيراً في أنماط التعليم والتدريس في القرن الحادي والعشرين، كما أنه أتاح الفرصة لاستيعاب كميات هائلة من المعلومات يصعب قياسها. وقسم البحث إلى عدة عناصر، تطرق الأول إلى أسس التدريس الإلكتروني القائم على المشروع والتي تمثلت في نشأته وماهيته، وخصائصه، ومميزاته وذلك من خلال تنمية مهارة التوجيه الذاتي للمتعلمين، وتحسين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات، وتحسين مهارات البحث العلمي، وكيفية جمع المعلومات وكيفية صياغتها، بالإضافة إلى مكوناته والتي اشتملت على البيئة الإلكترونية التي تتمركز حول المعلم، والتشارك، والمحتوي الإلكتروني، والمهام الحقيقية، وكذلك مشاركة الوسائط المتعددة التفاعلية، وإدارة الوقت، وطرق تقييم مبتكرة. وتناول الثاني النظرية المعرفية، وكذلك نظرية التدريس الموقفي والتي تعتبر من أحدث النظريات الإدارية وأفضلها، وتشير هذه النظرية إلى أن ليس هناك سلوك واحد في القيادة يصلح لكل زمان ومكان. وأختتم البحث بعرض آثار النظريات الثلاث على التصميم التربوي لبيئات التدريس الإلكتروني القائم على المشروع والتي تمثلت في التفاعل بين الطلاب والمعلم والمهام التعليمية من خلال أسلوب التدريس التعاوني وإثارة الاستقصاء والمناقشة وبناء المعرفة للتوصل إلى زيادة الاستيعاب المفاهيم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للبحوث والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يمكن ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ويمكن عرضها على النحو التالي:

- لتحقيق أهداف الدراسات السابقة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي كما في دراسة (الشمري، 2019م)، ودراسة (آل مسعد، 2018م) ودراسة (أبانمي، 2018)، ودراسة (فارس، 2017). واستخدمت كلٌّ من دراسة (برغوت، 2018م)، ودراسة(خليفة،2018)، ودراسة (رضوان،2016) المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة (مهدي، 2018) فاستخدمت المنهج التجريبي والمنهج

الوصفي، بينما تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

- تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين استبانات ومقاييس واختبارات، مكا في دراسة كلٌّ من: فارس(2017م)، ودراسة (أبانمي، 2018)، ودراسة (الشمري، 2019)، وأيضاً دراسة (برغوت، 2018)، ودراسة (آل مسعد، 2018)، ودراسة (مهدي، 2018)، وكذلك هو الحال في الدراسة الحالية تستخدم أداة الاستبانة.
- اعتمدت الدراسات السابقة في الوصول إلى نتائجها على عينات مختلفة؛ فمن بين تلك الدراسات طبقت على طلاب التعليم العام كدراسة (الشمري، 2019)، ودراسة (آل مسعد،2018)، ودراسة (أبانمي، 2018). أما الدراسات التي طبقت على عينة من طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي كدراسة(مهدي،2018)، ودراسة (فارس، 2017). أما دراسة (برغوت، 2018) فطبقت على عينة من المعلمين. كما استهدفت الدراسة الحالية عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (الجامعة الالكترونية السعودية).
- توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة عن بعضها البعض؛ نظراً لتناولها لموضوع الدراسة من زوايا مختلفة، فتوصلت دراسة (الشمري، 2019) إلى أن استراتيجية الفصول المقلوبة تدل إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، بينما توصلت دراسة (برغوت، 2018) إلى أنّ مستوى درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التعليم العام الحكومية كانت ضعيفة. أما دراسة (آل مسعد، 2018) فتشير نتائجها إلى وجود أثر في مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)، تبين دراسة (مهدي، 2018) الكشف عن وجود أثر فاعل للاستراتيجية المقترحة في التدريس الذكية القائمة على التكامل بين التدريس بالمشروع وخدمات قوقل في إكساب الطلبة المعلمين بعض المهارات. بينما توصلت دراسة (أبانمي، 2018) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز. أما دراسة (فارس، 2017) فتشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار مهارات التفكير الحاسوبي لصالح التطبيق البعدي.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية وتوضيح أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في العملية التعليمية، وفي اختيار الأساليب الإحصائية، وإعداد أدوات الدراسة.
- كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع في الدراسة.
- وكذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير نتائجها والوقوف على ما توصلت إليه من نتائج.
- الدراسة الحالية تختلف عن معظم الدراسات السابقة من حيث العينة التي تم استهدافها وتطبيق الدراسة عليها، وكذلك من حيث الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، والتي تمثل البحوث ذات الصلة بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها، والتعرف على مُسبباتها، ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة تسهم في إيجاد الحلول المناسبة لها.

منهج الدراسة:

يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، والمنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة المراد البحث عنها وصفاً دقيقاً كما هي على أرض الواقع (المزجاجي،2013، ص118) وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تُطرح حولها والعمليات التي تتضمنها وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها وتحليلها، وعن طريق هذا المنهج تستطيع الباحثة تحقيق أهداف البحث، والكشف عن درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة. (نوري، 2017، ص71)

مجتمع وعينة الدراسة:

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث المستهدف بالدراسة، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الالكترونية السعودية.

جدول (1) اعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإلكترونية

أعضاء هيئة التدريس	العدد
الجامعة الالكترونية السعودية	1024

ولعدم التمكن من الوصـول إلى مجتمع الدراسـة كاملاً، يتم أخذ عينة منه تحمل خصـائصـه وتتجانس معه؛ بعدد (90) عضو هيئة تدريس.

مجالات وحدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية مجالاتها وحدودها في الآتي:

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الالكترونية السعودية.

الحدود المكانية: فروع الجامعة الالكترونية السعودية.

الحدود الزمنية: الفترة الزمنية خلال العام الجامعي 1445هـ/2023م.

أداة جمع البيانات:

يتم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، وتعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً وتستخدم في العديد من مجالات العلوم والمعرفة، فهي أكثر فاعلية من حيث الوقت والتكلفة، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المستجيب. (نوري، 2017م، ص167)

حيث تتألف الاستبانة من جزأين: الأول عبارة عن البيانات الأولية لأفراد العينة وتحتوي على بيانات شخصية، والجزء الثاني يحتوي على محاور أداة الدراسة.

المعالجة الاحصائية:

يتم الاستعانة ببرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدارة (24)، باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف محاور أداة الدراسة والإجابة على التساؤلات.
5. اختبار(ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور الاستبانة وفقاً للمتغيرات الأولية.

- كما تم استخدام برنامج (اكسل) لعمل الرسومات البيانية.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

أولاً: وصف النتائج الأولية للمبحوثين:

تم استخدام الجداول التكرارية لوصف العينة وفقاً للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (2). توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دكتوراه	68	% 75.6
ماجستير	22	% 24.4
المجموع	**90**	**% 100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العينة بنسبة (75.6 %) مؤهلهم العلمي (دكتوراه)، وأن نسبة (24.4 %) مؤهلهم العلمي (ماجستير)، والشكل التالي يوضح هذه النسب:

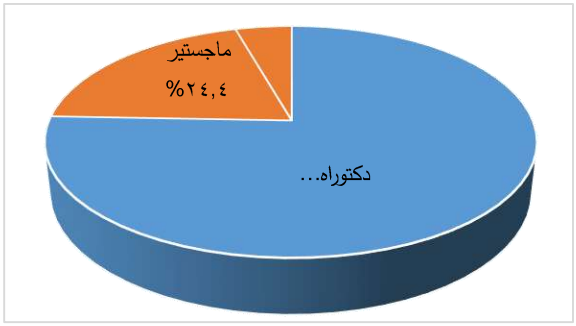

متغير سنوات الخبرة العملية:

جدول رقم (3). توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من (5) سنوات	44	% 48.9
من (5) إلى أقل من (10) سنوات	20	% 22.2
من (10) إلى أقل من (15) سنة	4	% 4.4
من (15) إلى أقل من (20) سنة	10	% 11.1
من (20) سنة فأكثر	12	% 13.3
المجموع	**90**	**100.0 %**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (48.9 %) من العينة تبلغ سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، وأن نسبة (22.2 %) تتراوح سنوات خبرتهم بين (من (5) إلى أقل من (10) سنوات)، وأن نسبة (13.3 %) من العينة تبلغ سنوات خبرتهم (من 20 سنة فأكثر)، وأن نسبة (11.1 %) تبلغ سنوات خبرتهم (من (15) إلى أقل من (20) سنة)، وأن نسبة (4.4 %) فقط تبلغ سنوات خبرتهم (من (10) إلى أقل من (15) سنة). والشكل التالي يوضح هذه النسب:

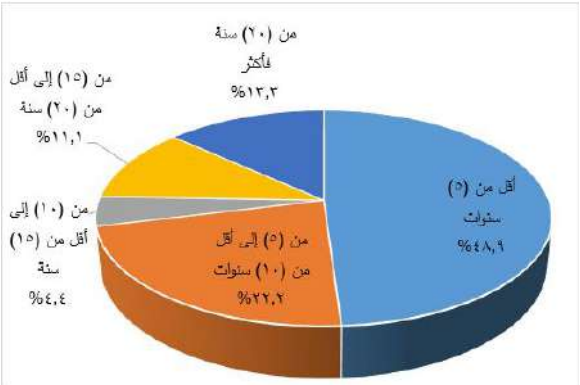

شكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

متغير الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم:

بالنسبة **للدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم**، يتضح أن نسبة (57.1 %) من أفراد العينة حصلوا على (أكثر من 4 دورات) تدريبية في مجال تقنيات التعليم، وأن نسبة 7.16 % حصلوا على (1 – 2 دورة)، وأن نسبة 11.9 % حصلوا على (3 – 4 دورات)، بينما هناك 14.3 % من العينة لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال تقنيات التعليم.

والرسم البياني التالي يبين هذه النسب:

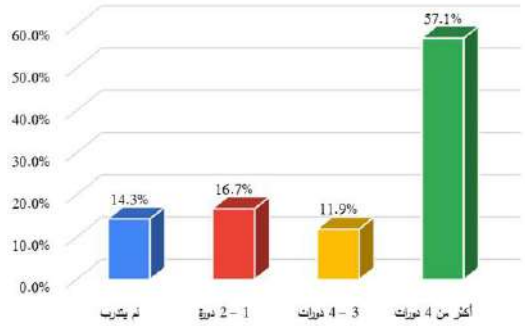

شكل رقم (3). يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم

ثانياً: الإجابة على أسئلة الدراسة:

جدول رقم (4)

التساؤل الأول: ما درجة توظيف واستخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.				
العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
متوسطة	3.71	0.97	أوافق	1
ضعيفة	3.65	0.96	أوافق	2
ممتازة	3.50	1.05	أوافق	3
المتوسط العام	3.62	0.99	أوافق	

يوضح الجدول رقم (4) التحليل الوصفي المتمثل في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الأول، وقد بلغ المتوسط العام للبُعد (3.62)، ويندرج ضمن الفئة الثانية (3.40 - < 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي، ويُشير إلى اتجاه الرأي العام نحو مستوى(أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري العام (0.99)؛ وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على درجة توظيف واستخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي.

ولقد رُتبت العبارات تنازلياً وفقاً لقيم المتوسط الحسابي ابتداءً بأعلى متوسط، وانتهاءً بأقل متوسط، وجاءت بالترتيب الآتي: جاءت في المرتبة الأولى العبارة(متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (3.71)؛ ومستوى استجابة(أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة(ضعيفة)؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.65) ومستوى استجابة (أوافق)؛ ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة(ممتازة)؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، ومستوى استجابة(أوافق).

جدول رقم (5)

التساؤل الثاني: ما تقييم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.				
العـــــــــــــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1-تحسين تجربة التدريس وتلبية احتياجات الطلاب.	3.75	0.95	أوافق	2
2-تواصل فعّال بين المعلم والطلاب وتقديم ملاحظات فورية.	3.91	0.92	أوافق	1
3- تصميم نماذج تعليم أكثر إثارة.	3.49	1.04	أوافق	3
المتوسط العام	3.72	0.97	أوافق	

ويوضح الجدول رقم (5) التحليل الوصفي المتمثل في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الثاني، قد بلغ المتوسط العام للبُعد (3.72)، ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 - < 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي، ويشير إلى اتجاه الرأي العام نحو مستوى (أوافق). كما بلغ الانحراف المعياري العام (0.97)؛ ومن ثم فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام أنه يتم الاستفادة من مخرجات استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي في العملية التعليمية بالجامعات السعودية، ولكن يختلف تقييم أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالاستفادة من استراتيجيات التدريس الذكية.

وقد رُتّبت العبارات وفقاً لقيم المتوسط الحسابي ابتداءً بأعلى متوسط، وانتهاء بأقل متوسط، وجاءت بالترتيب الآتي: جاءت في المرتبة الأولى العبارة (تواصل فعّال بين المعلم والطلاب وتقديم ملاحظات فورية) بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.91) ومستوى استجابة(أوافق)، وتلتها في المرتبة الثانية من حيث التقييم العبارة (تحسين تجربة التدريس وتلبية احتياجات الطلاب) بمتوسط حسابي (3.75)؛ ومستوى استجابة(أوافق). ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (تصميم نماذج تعليم أكثر إثارة) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)؛ ومستوى استجابة(أوافق).

جدول رقم (6)

التساؤل الثالث: ما معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.				
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1-معوقات تتعلق بعضو هيئة التدريس	3.55	1.08	أوافق	3
2-معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية	3.66	1.01	أوافق	1
3- معوقات تتعلق بالمتعلم	3.56	.015	أوافق	2
المتوسط العام	3.59	1.08	أوافق	

الجدول رقم(6) يوضح التحليل الوصفي المتمثل في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات محور الثالث، وقد بلغ المتوسط العام للمحور(3.59) ويقع ضمن الفئة الثانية(3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي، ويشير إلى اتجاه الرأي العام نحو مستوى(أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري العام(1.08)؛ وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على وجود معوقات لاستراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ ولكن بدرجات مختلفة، وقد رُتبت العبارات تنازلياً وفقاً لقيم المتوسط الحسابي ابتداءً بأعلى متوسط، وانتهاء بأقل متسوط، وجاء بالترتيب الآتي: جاءت في المرتبة الأولى العبارة(معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية بمتوسط حسابي بلغ(3.66)، ومستوى استجابة(موافق))؛ وهي بالترتيب الآتي:(قلة الدعم المادي لتوفير الوسائل والأدوات لتفعيل الاستراتيجية المستخدمة – قصر الوقت المخصص للمحاضرة – عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة لتنفيذ أنشطة التدريس الذكي)

ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (معوقات تتعلق بالمتعلم؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.56))، ومستوى استجابة (أوافق). وجاءت المعوقات المتعلقة بالمتعلم بالترتيب الآتي:

(ضعف المعرفة بكيفية تنفيذ استراتيجيات التدريس الذكية- تفضيل الطالب الاعتماد على المعلم في التدريس – نقص دافعية الطالب في التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس الذكية – عدم قناعة المتعلم بفائدة استخدام استراتيجيات التدريس الذكية).

ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (معوقات تتعلق بعضو هيئة التدريس؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.55))، ومستوى استجابة (أوافق). أما المعوقات التي تتعلق بعضو هيئة التدريس فجاءت بالترتيب الآتي:

(كثرة الأعباء الكتابية والإدارية التي يُكلف بها – قلة الحوافز المادية والمعنوية – ارتفاع نصاب(عبء) المعلم التدريسي – قلة توافر الدورات التدريبية عن كيفية استخدام استراتيجيات التدريس الذكية – تعوّد المعلم على الطرق التقليدية في التدريس).

- يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

- أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

- ويتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو (درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي بالجامعات السعودية) وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم – حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية المقابلة للبُعد بلغت (0.015) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05). وبإجراء اختبار أقل فرق معنوي (LSD) تبين أن الفروق بين الفئتين (لم يتدرب) و (1 – 2 دورة) لصالح الفئة (1 – 2 دورة) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ تخرج الباحثة بالعديد من التوصيات؛ أهمها يتمثل في الآتي:

1. تدريب أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والجامعات السعودية على كيفية توظيف استراتيجيات التدريس الذكية.
2. نشر ثقافة التدريس الذكية واستراتيجياته في مؤسسات التعليم العالي والجامعات السعودية.
3. توفير متطلبات التدريس الذكية في مؤسسات التعليم العالي؛ حتى يتسنى للمعلمين توظيفه بشكل سهل.
4. ضرورة العمل على طرح مساقات تتعلق بالتدريس الذكي في الجامعات السعودية.
5. ضرورة دعم المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والطلاب وتهيئتهم للتعلم الذكي، وذلك لمساعدتهم في إنجاح نظام التدريس الذكي والوصول إلى الغايات المنشودة.
6. ضرورة عقد ورش عمل للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية للوصول إلى الفهم الصحيح والمعرفة في كافة استراتيجيات التدريس الذكية وكيفية تطبيقها.
7. عقد حلقات نقاش للمعلمين والطلاب لمعرفة متطلبات تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية ومعوقاتها والعمل على الأخذ بها.

8. ضرورة تأهيل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وإعدادهم قبل تطبيق استراتيجيات التدريس الذكية، وتجهيز المؤسسات التعليمية بالبنية التحتية اللازمة لتوظيف التدريس الذكي من خلال توفير الإمكانات المادية والتقنية، وكذلك البشرية من معلمين ومتعلمين مدربين على استخدام تطبيقات استراتيجيات التدريس الذكية، وكذلك توفر الفنيين لصيانة الأجهزة بشكل دوري ومستمر.

9. أن تعمل عمادات التعليم الالكتروني بالجامعات على تطبيق البرامج التدريبية المتخصصة باستخدام منصات التعليم الرقمي.

10.ضرورة تبادل الأفكار والخبرات مع بعض المؤسسات التربوية والتعليمية التي طبّقت بنجاح استراتيجيات التدريس الذكية للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

11.ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول التدريس الذكي باستخدام متغيرات أخرى وعلى عينات أخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد، ريهام مصطفى. (2012). توظيف التدريس الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع (9)، مج (5).
2. أبانمي، فهد بن عبد العزيز. (2018). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع (13)، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
3. الإمام، تسنيم داود محمد. (2018). دلالية بيئات التدريس التكيفية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
4. برغوت، محمود محمد فؤاد. (2018). درجة توظيف استراتيجيات التدريس الذكية في مدارس التعليم العام الحكومية، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، ع (5)، فلسطين: كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات.
5. البدو، أمل محمد عبد الله. (2020). التدريس الذكي والمستقبل التعليمي في القرن الحادي والعشرين، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج (9)، ع (1)، الأمرات العربية المتحدة: جامعة العلوم الإبداعية.
6. تحريشي، عبدالحفيظ. (2018). استراتيجية التعليم الالكتروني ومبررات توظيفها في التدريس، مج (5)، ع (13)، الجزائر: جامعة طاهري محمد بشار.
7. خليل، حنان حسن علي. (2018). أثر اختلاف أنماط تقديم التغذية الراجعة (إعلامية – تصحيحية – تفسيرية) في نظام لإدارة التدريس التكيفي على تنمية مهارات انتاج الأنشطة الالكترونية لدى طلاب كلية التربية، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (37).
8. خليفة، زينب حسن. (2018). تكنولوجيا تحليلات التعليم، دراسات في التعليم الجامعي، ع (38)، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي.
9. خميس، محمد عطية. (2018). بيئات التدريس الالكتروني (الجزء الأول، القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
10. رضوان، إنجي محمد توفيق. (2016). التدريس الإلكتروني القائم على المشروع: أسسه ونظرياته، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع (5)، مصر: جامعة المنيا، كلية التربية النوعية.
11. الرويلي، زايد بن فاضل. (2008). استخدام شبكة الانترنت في مراكز صادر التعليم والتدريس لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
12. الزين، أميمة سميح. (2016). التحول لعصر التدريس الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر،" التدريس في عصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، الجزائر.
13. الشمري، طلال هادي. (2019). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج (13)، ع (1)، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.
14. عبد الحميد، هويدا سعيد. (2018). تصميم بيئة تعلم الكترونية تكيفية وفقاً لنموذج كولب Kolb لأساليب التدريس وأثرها في تنمية مهارات حل المشكلات وإنتاج حقيبة معلوماتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (33).
15. عبد الرحمن، سامر محمود. (2019). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، المؤتمر الدولي الثاني، التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية، مصر: جامعة المنيا، كلية التربية النوعية.

16. عبد الكريم، مها عبد العزيز. (2006). دراسة تقويمية لتجربة التدريس الالكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير: تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
17. عيسى، يسري أحمد سيد. (2015). فعالية استخدام استراتيجية التدريس القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التدريس لدى طلاب الصف السادس، مجلة إدارة المجلة، العدد (87)، الجزء الأول، مصر: جامعة الزقازيق.
18. فارس، نجلاء محمد. (2018). استخدام نظم التدريس الذكية القائمة على التدريس المنظم ذاتياً وأثرها على تنمية مهارات التفكير المحوسب وكفاءة الذات المحوسبة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، ج (49)، مصر: جامعة وهاج- كلية التربية.
19. مهدي، حسن ربحي حسن. (2018). فاعلية استراتيجية في التدريس الذكي تعتمد على التدريس بالمشروع وخدمات قوقل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربوية، مج (30)، ع (1)، السعودية: جامعة الملك سعود – كلية التربية.
20. آل مسعد، أحمد بن زيد بد عبد العزيز. (2018). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحاسب الآلي، مجلة العلوم التربوية، مج (3)، ع (2)، السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
21. النعيمي، نجاح محمد. (2001). أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الانترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة: عالم الكتب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Huang, R., Yang, J., & Zheng, L. (2013). Components and Functions of Smart Learning Environments for Easy, Engaged and Effective Learning ،International Journal for Educational Media and Technology, 7(1), pp. 4-14.
- Hassan, M., & Singh, A. D. (2017). In Pursuit of Smart Learning Environments for the 21st Century. Paris: UNESCO.
- Beckmann, J., Bertel, S., & Zander, S. (2015). Performance & Emotion--A Study on Adaptive E-Learning Based on Visual/Verbal Learning Styles. International Association for Development of the Information Society.
- Carbonaro, A. (2020). Enabling smart learning systems within smart cities using open data. Journal of e-Learning and Knowledge Society, 16(1), 72-77.
- Maohua, S. U. N. (2020, April). On the Construction and Innovation of "Smart Classroom". In International Conference on Mental Health and Humanities Education (ICMHHE 2020) (pp. 112-115). Atlantis Press.
- Skinner, G. (2016). Using learning styles as a basis for creating adaptive open learning environments: an evaluation. International journal of learning Technology, 11 (3). 198-217.
- Pisapia, F., & D'Isanto, T. (2018). Inclusive methods of adaptive training in sprints: a theoretical preliminary study. Journal of Physical Education and Sport, 18, 2101.
- Hawedi, H. S., & Abdullah, A. A. R. A. (2020). Innovative Shift in Smart Learning Environment. Asian Journal of Research in Computer Science, 36-44.

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

- أحمد، نور. (2016). فوائد التعليم الذكي. متوفر على الرابط:
http://anour097.blogspot.com.
- أبولوم، أمجد. (2021). نظرية التدريس بالنمذجة" الملاحظة والتقليد"، صحيفة أخبار الخليج. متوفر على الرابط:
https://joteachersjo.com/wpcontent/uploads/2021
- الخاجة، خالد. (2013). متوفر على الرابط:
http://www.noqta.info/page-54708-ar.html.
– سالم، أحمد. (2013). التدريس الذكي، صحيفة الرؤية الإماراتية. متوفر على الرابط:
https://goo.gl/DvLd4v
- عبد الحي، إخلاص محمد. (2017). ما هو التدريس الذكي؟ ما هو عامل نجاحه؟ وما هي متطلبات تطبيقه؟ متوفر على الرابط:
http://goo.gl/iBapCJ